مصائر كتب الأقاليم والبلدان التي ذكرها ابن النديم

م.د. محمد نزار الدباغ
مركز دراسات الموصل
جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/٥/٢٦ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٣/٩/١٢

ملخص البحث:

يسلط هذا البحث الضوء على مصائر كتب الأقاليم والبلدان التي ذكرها ابن النديم في كتاب (الفهرست)، مع دراسة مضامين عناوين هذه الكتب.

The Destiney of some geographical travel books mentioned by Ibn Al-Nadim

Lect. Dr. Mohamad Nazar Al-Dabbagh
Mosul studies center
Mosul University

Abstract:

This research sheds light upon the destiney of some geographical travel books which mentioned by Ibn Al-Nadīm in his book entitled (The Fihrist), in addition to studying their titles.

المقدمة

إن الباعث الذي دفع الباحث لكتابة هذا البحث هو اعتقاد كان يجول في خاطر الباحث بـــأن علماءنا الأقدمين قد وضعوا حجر الأساس للتراث العربي الإسلامي والذي نرى ثماره قد بلغت في عصرنا الحاضر من التقدم والنضج شأواً كبيراً ، ولا ريب أن مبعث أي حضارة هو العلم الذي لا يقوم إلا على مؤلفات تدون ونصوص تكتنز في أسفار ، يتألف من اجتماع شملها ولم بعضها إلـــى بعض مادة أدبية وعلمية كبيرة، منها ما ضاع ولم يصلنا منها إلا أسماؤها وهو الأغلب، والـــبعض منها ما زال مخطوطاً ، والقليل الذي وصلنا حقق وطبع باللغة العربية أو ترجم إليها، ومنهـــا مـــا ترجم إلى اللغات الأجنبية على يد المستشرقين .

وما هذا العمل إلا محاولة يسيرة للكشف عن مصائر[١]الكتب الضائعة والمخطوطة والمطبوعة ،المتعلقة بكتب الأقاليم . والذي نعنيه في هذا البحث الكلام على كل المصنفات التي تحمل في مضان عناوينها كلمة إقليم ، فضلا عن عناوين الكتب التي عالجت مواضيع تعتبر من ما تتضمنه الأقاليم من مظاهر الطبيعة الجغرافية ، كالأرض والهواء والماء والنهر والشجر والجبال والنبات ، زيادة على عناوين الكتب التي تحمل اسم (البلدان) ، ومحاولة الكشف عن مضامينها وذلك من خلال كتاب قد جمع مُؤلِفه ما وقع بين يديه من كتب التراث العربي الإسلامي ألا وهو كتاب (الفهرست) لابن النديم (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق.

وتنبع أهمية هذه البحث من عدم وجود دراسة سابقة تناولت ما آل إليه مصير كتب الأقاليم والبلدان التي ذكرها ابن النديم في كتابه الفهرست . وهذه الكتب بالإجمال تندرج ضمن حقل الجغرافيا العربية ، فعلى الرغم من أن ابن النديم لم يفرد مقالاً أو فناً بعينه عن المصادر الجغرافية، إلا أننا نجد عناوين عديدة في أثناء كتابه موزعة على من ترجم لهم من أدباء ولغويين وفقهاء ومؤرخين ومحدثين وفلاسفة وأطباء وفلكيين ضمن تعداده لمصنفاتهم وما ألفوه من كتب سواء كانوا من الإغريق أو السريان أو العرب ، ومن بينها كتب الأقاليم والبلدان في محاولة لبيان قيمة المصنفات الجغرافية التي ذكرها ابن النديم .

ولعل ما دفع الباحث إلى اختيار كتاب (الفهرست) لابن النديم كمصدر رئيس للكلام عن عناوين ومضامين كتب الأقاليم والبلدان ، مع التعريف بالعلماء الذين ألّفوا هذه الكتب، هو أن هذا الكتاب يعد من أقدم وأغنى الكتب التي أحصت وبشكل جلي كل ما صُنِفَ وترجم من كتب في مجالات العلوم المختلفة منذ القدم حتى زمن تأليف كتاب الفهرست، فضلا عن استيعاب ابن النديم لكل كتاب وقع بين يديه أو شاهده في خزائن الكتب أو ما سمع عنه من آخرين ، زيادة على انه عرَّفنا بالكثير من الكتب التي يعد جلها حاليا في حكم المفقود أو الضائع ، فلكتاب الفهرست قيمة ثقافية وعلمية كبيرة بما حواه من الحديث عن كل أشكال الكتابة من كتاب أو رسالة أو مقالة، كبيرة كانت أم صغيرة من حيث حجم التأليف،كاملة أم ناقصة .

وترجع مكانة ابن النديم إلى انه أول من ألف تاريخاً للتراث العربي قد يكون وحيداً في بابه، إذ ظهر في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي اهتمام بربط تصنيف العلوم بحياة المشتغلين بكل فرع منها ، وإن جمع هذا التراث الجم جاء على يد جاء على يد الوراقين المجتهدين في الجمع والتصنيف ، فضلاً عن هواة الكتب[٢]مما ساهم في تطور العلم وتدوين آلاف الكتب في مختلف مجالات التأليف وترجمة الكثير منها ووجود آثار أخرى لثقافات أجنبية دفعت العلماء المسلمين في وقت مبكر إلى تصنيف العلوم[٣]وأعظم كتاب نعرفه منها هو كتاب (الفهرست) لابن النديم وهو لا يضم تصنيفا للعلوم وتراجم للعلماء فحسب ، بل نجد فيه مادة خصبة من مختلف

المكتبات، وخزائن الكتب أحصى فيها ابن النديم (٨٣٦٠) كتاباً لـ (٢٢٣٨) مؤلفاً، منهم (٢٢) امرأة و(٦٥) مترجماً.[٤]ويمكن أن يعد كتابه أنموذجا يمثل خلاصة ما تم مسحه وإحصاءه من قبل عالم مسلم للتراث الثقافي في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي[٥].

وان ما قدمه الباحث ما هو إلا نبذة تعريفية بكاتب (الفهرست) لأبن النديم، وغاية الباحث من هذا التقديم هو انه لا يمكننا أن نبين ونفصّل الكلام عن هذه الكتب ومصائرها ومضامينها دون أن نسلط الضوء على الكتاب الذي لم شتات عناوين هذه الكتب (الأقاليم والبلدان)، فضلاً عن انه لم يُفرد للجغرافيين والرحالة والبلدانيين فصلاً معيناً تناولهم فيه منفردين عن غيرهم، فوزعهم على حقولٍ أخرى غير الجغرافية[٦].

قسم البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الأول التعريف بمصائر كتب الأقاليم التي ذكرها ابن النديم البالغ عددها ثلاثة عشر كتاباً ، أما المبحث الثاني فقد عرف بمصائر كتب البلدان التي بلغ عددها ثلاثة عشر كتاباً، بمجموع بلغ ستة وعشرين كتاباً ، وبعض الكتب تعود لمؤلف واحد سواء أكانت من كتب الأقاليم أو من كتب البلدان ، وألحق البحث بلوحتين تُمثلان كتاب (جغرافيا) لبطليموس(ت: ١٦١م)، كلوديوس، بطبعتيه اللاتينية والانكليزية.

أما منهجنا في هذا البحث فقائم على تناول الكتب مقترنة بالمؤلفين من التعريف بأسمائهم ووفياتهم مستندين فيها ومراعين التسلسل الزمني لوفاة كل مؤلف، ثم بيان ما برعوا فيه من العلوم، ثم التطرق إلى بيان مصائر مؤلفاتهم من كتب الأقاليم والبلدان – حصراً– دون الخوض في عرض مؤلفاتهم الأخرى التي لا تدخل في نطاق بحثنا، ثم تحليل مضامين كتب الأقاليم والبلدان التي ذكرها ابن النديم ، مع ملاحظة أننا لن نطيل في بيان السيرة الذاتية للمؤلفين فأغلبهم معروف لدينا . وقد أسهبت المصادر الخاصة بكتب التراجم والطبقات في التفصيل بسيرهم ، فضلا عن معاجم الكتب وموسوعات الأعلام المعاصرة، زيادة على أن هذه المصادر والمراجع لم تقدم لنا مادة وافية فيما يتعلق بكتب الأقاليم والبلدان ، وإنما فَصّلت في سير المؤلفين وكتبهم الأخرى فتمت الاستعانة بمصادر بعينها هي أشبه بعينات منتقاة مما يشابه ويناظر كتاب (الفهرست) ونخص منها بالذكر كتاب (معجم الأدباء)[٧] لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت، و(كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء)[٨] للقفطي (ت : ٦٤٦هـ/١٢٤٩م) جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف ، فمنهج كل منهما في عرض الترجمة يشابه إلى حد ما منهج ابن النديم في عرض ترجمة المؤلف وكتبه ، ومما يؤسف له أن الباحث لم يفلح في الحصول على كتاب ثالث ذي أهمية يكمل الكتابين المتقدمين ألا وهو كتاب(الدر الثمين في أسماء المصنفين)لابن أنجب الساعي(ت: ٦٧٤هـ/١٢٧٧م) تاج الدين أبي طالب علي بن أنجب ... بن عبد الرحيم البغدادي[٩].

واعتمد الباحث على تسمية طبعات كتاب الفهرست بأسماء محققيها أو شارحيها تمييزاً بين طبعة وأخرى ، ولم يجر الاعتماد على طبعة واحدة لأن كل واحدة من الطبعات تتميز عن الأخرى

بميزة فطبعة المستشرق الألماني جوستاف فلوجل(Gustav Flügel)تمتاز باحتوائها علـــى مقدمـــة تحدث فيها عن مخطوطات كتاب الفهرست واعتمدها فـــي إصـــدار نشـــرته فـــي ليبـــزج ســـنة ١٨٧١م[١٠]،أما طبعة رضا تجدد الإيرانية فتمتاز بتحقيقها الجيد واحتوائها على صور لمخطوطات كتاب الفهرست مع مقدمة متميزة عن كتاب الفهرست التي صدرت سنة ١٩٧٣م. وجـــاءت طبعـــة يوسف علي الطويل الصادرة في بيروت سنة ٢٠٠٢م متميزة من حيث ضبطها وشرحها وكونها قد اعتمدت على مقارنة طبعتين من كتاب الفهرست وهما الطبعة اللبنانية الصادرة فـــي ســـنة ١٩٧٨ (دار المعرفة ببيروت) والطبعة الإيرانية بتحقيق رضا تجدد المذكورة آنفاً .أما الطبعة الرابعة وهي من أجود الطبعات وأدقها تحقيقاً وشرحاً وضبطاً وهي طبعة ايمن فؤاد سيد الصادرة في لندن ســـنة ٢٠٠٩ وتقع في مجلدين وكل مجلد يقع في قسمين، بذل فيها المحقق قصار جهده في إخراج الكتاب لقراء العربية ، معتمدا وملماً بجميع طبعات كتاب الفهرست الأجنبية منها والعربية ، محققة كانت أم تجارية ، فضلا عن إطلاعه على مخطوطات الكتاب من اغلب مكتبات العالم ، زيادة علـــى تتبـــع المحقق لمعظم الكتب الواردة في الفهرست من حيث مخطوطاتها ومطبوعاتها ، لذا كـــان اعتمـــاد الباحث على الطبعتين الأخيرتين ، لأن طبعة فلوجل وطبعة رضا تجدد لا تخلوان من الأخطاء في قراءة النص .

أما فيما يتعلق بمشكلات البحث فقد تمثلت بندرة المادة المتعلقة بـــبعض المـــؤلفين بعامـــة والإغريق بوجه خاص ممن لم ينالوا نصيباً من الشهرة ، فضلا عن عدم وجود مادة أو نصـــوص تكلمت عن كتب الأقاليم والبلدان ؛ ولذا فقد عمد الباحث إلى استخدام القياس والمقارنـــة والنقـــد إن تطلب الأمر في معالجة مضامين كتب الأقاليم والبلدان .

وقدمت بعض المواقع الالكترونية بعض المصنفات التي أفادت البحث والتي كان يعد إحداها بحكم المفقود وهو كتاب (جغرافيا) لبطليموس ،الصادر باللغة الانكليزية تحت عنوان :

The Geography of Ptolemy Elucidated , by : Thomas Glazebrook Rylands,(Dublin,At the university press,1893) والكتاب تم الحصول عليه من الموقـــع الالكتروني www.archiveinternet.org وهو من المواقع العلمية الرصينة والرائدة فـــي نشـــر المصنفات الأصلية بطبعاتها الأولى.وختاماً أتقدم بالشكر إلى الأستاذ وسام القصير من جامعة بغداد الذي زودني بنسخة الكترونية من كتاب(جغرافيا بطليموس) – النســـخة العربيـــة–، كمـــا أتوجـــه بالامتنان إلى الأستاذ مظفر حسين من جامعة الموصل الذي أعارني نسخته من كتـــاب الفهرســـت (طبعة ايمن فؤاد سيد).

المبحث الأول : كتب الأقاليم

١.كتاب جغرافيا في المعمور وصفة الأرض[١١]لبطليموس (ت ١٦١م)[١٢]: وهو كلوديوس بطليموس القلوذي الاسكندراني ، عالم إغريقي(يوناني) اشتهر باهتماماته في الفلك والجغرافيا، ووضع بطليموس كتباً كثيرة اشهرها كتابان هما (المجسطي) الذي نال شهرة واسعة ككتاب في الفلك وكان من أوائل الكتب التي ترجمت إلى العربية[١٣]أما الكتاب الثاني وهو مما أشار إليه ابن النديم تحت عنوان (كتاب جغرافيا في المعمور وصفة الأرض) وهو كتاب يمثل في جوهره جداول فلكية لعروض وأطوال النقاط الرئيسة المسكونة في العالم ويعرف اختصاراً بـ(جغرافيا)[١٤]إذ بلغ عدد المدن التي ذكرها بطليموس في عصره أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين مدينة، وان عدد جبال الدنيا مئتا جبل ونيف وذكر ما فيها من المعادن والجواهر وذكر البحار أيضا وما فيها من الجزائر والحيوانات وخواصها وذكر أقطار الدنيا ... بحسب ما أشار إليه حاجي خليفة[١٥]، ويعلق كراتشكوفسكي على أهمية كتاب جغرافيا لبطليموس مما ذكره حاجي خليفة بقوله " إن ألفاظ حاجي خليفة لتدل على إدراكه العميق للأهمية الكبرى لآثار بطليموس في تاريخ الجغرافيا العربية "[١٦].

وكتاب بطليموس في الجغرافيا لم يصلنا بشكله الكامل وأول إشارة جاءت حوله ذكرها لنا ابن النديم بقوله " وهذا الكتاب ثماني مقالات، نقل للكندي نقلا رديئاً ثم نقله ثابت بن قرة نقلاً جيداً ويوجد سرياني " [١٧]ويتبين من النص المتقدم وجود ترجمتين للكتاب إلى العربية أولهما رديئة النقل جاءت على يد الكندي (ت :٢٦٠هـ/٨٧٣م) أبي يوسف يعقوب ، والترجمة الثانية ترجمة صحيحة قام بها ثابت بن قرة (ت: ٢٨٨هـ/٩٠١م).وان كانت هاتان الترجمتان مفقودتين ولم ترد إلينا بعناوين صريحة . وهناك ترجمة عربية ثالثة قام بها ابن خرداذبه ، (ت: ٣٠٠هـ / ٩١٢م) عبدالله بن عبيدالله ، لكتاب جغرافيا لبطليموس وهي مما لم تصل ألينا أيضا قال ابن خرداذبه في النص " فوجدت بطليموس قد أبان الحدود وأوضح الحجة في صفتها [صفة الأرض] بلغة أعجمية فنقلتها عن لغته باللغة الصحيحة "[١٨]وربما إن الاتجاه الأدبي لابن خرداذبه والمركز الذي كان يشغله في وظيفة صاحب البريد في إقليم الجبال بإيران يقف ضد الزعم القائل بأنه كان يستطيع الترجمة من اليونانية أوالسريانية ،ولعل الأمر يتعلق بتنقيح أسلوب الترجمة الرديئة التي مر القول عليها والتي عملت من قبل الكندي[١٩].على أن الترجمة العربية الرابعة لكتاب جغرافيا قد وصلتنا مصححة ومعدلة وهي من أقدم الترجمات التي قام بها عالم جغرافي وفلكي وهو محمد بن موسى الخوارزمي(ت:٢٣٢هـ/٨٤٧م) عن المتن الإغريقي مباشرة ، والموسوم بـ(صورة الأرض) وليس على المتن السرياني مما أشار إليه ابن النديم[٢٠]، وان ما قام به الخوارزمي هو محاولة للمزج جهد المستطاع بين جغرافيا بطليموس والخارطة المأمونية حسب رأي كراتشكوفسكي[٢١]أما الترجمة العربية الخامسة وهي الأخيرة لكتاب بطليموس التي وصلتنا كذلك ، فقد جاءت مؤرخة سنة(٨٧٠هـ/١٤٦٥م)وكُلِفَ بها عالمان بيزنطيان ممن انضم إلى السلطان العثماني محمد الثاني

فاتح القسطنطينية سنة(١٤٥٣م)وهما Georgios Amirutze وإبنه Trabzon إذ تولى الابن نقل النص العربي ، وتولى الأب تسجيل أسماء المدن ،ويرى سزكين أن هذه الترجمة جاءت بنسختين أو قسمين يتمم احدهما الآخر إحداهما بالخرائط والثانية بدونها ، وتتوافر في مكتبة أيا صوفيا (Ayasofya) في اسطنبول/تركيا[٢٢]ووصلتنا ترجمة انكليزية عن اصل لاتيني من كتاب جغرافيا لبطليموس ولكنها حسب سزكين تنقص بعض الفصول والخرائط[٢٣]،وتلتها ترجمات باللغة الانكليزية تعد حالياً في غاية الندرة ظهرت على يد مستشرقين كبار[٢٤].

وإذا انتقلنا إلى تحليل مضمون العنوان الذي ذكره ابن النديم لكتاب بطليموس والذي جاء تحت عنوان " كتاب جغرافيا في المعمور وصفة الأرض "[٢٥]، فنجد أن عنوان الكتاب يتوافق مع مضمون الكتاب وموضوعه ، بدليل ما ذكره المسعودي حول هذا الكتاب ما نصه " وقد ذكر [بطليموس] في كتابه المترجم بمسكون الأرض بلداناً ومدائن كثيرة ووصف أطوالها وعروضها ورسم للناس صورة معمور الأرض على ما رسم فيها من مواضع الكُوَر والبحار والأنهار في الطول والعرض"[٢٦]وهذا الوصف يتطابق مع ما موجود في كتاب جغرافيا لبطليموس، إذ نجد أن كلمة جغرافيا ذات اصل إغريقي (Geographica) وهي مُؤَلفة من شقين، الأول : Geo ويعني الأرض ، والثاني : Graphica ويعني الوصف أو الصورة، وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هي وصف الأرض[٢٧]، ويأتي كتاب بطليموس المذكور كأول كتاب ألف في هذا الباب[٢٨] أما قصد ابن النديم بعبارة " في المعمور وصفة الأرض " فهو الأرض المسكونة والعامرة بالناس وبيان صفتها وما فيها من مظاهر الطبيعة من جبال وبحار وانهار وأشجار ونبات، إذ قدرت من قبل احد الكُتاب المحدثين بنسبة ٣٠ %[٢٩].واغلب الظن أن تأثير كتاب (جغرافيا) لبطليموس قد ظهر في تأليف آخر وهو كتاب (رسم الربع المعمور) الذي لا نعلم عنه شيئاً مع الأسف ، فنلاحظ وجود تشابه كبير بين عنواني الكتابين وربما ينسحب الأمر على المضمون ، ومن المرجح أن يكون كتاب (رسم الربع المعمور) لبطليموس نفسه أو لأحد الجغرافيين الإغريق اللاحقين ، ويعد الكتاب الأخير من المصادر التي اعتمد عليها كثيراً الجغرافي الشهير أبو الفداء في كتابه (تقويم البلدان) وضَمَّن منه معلومات كثيرة نجدها في أثناء نصوص كتابه[٣٠].

٢. كتاب الأنهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك لفُلُوَطرخُس آخر[٣١] (ت:١٢٥م)[٣٢]وقد أطلق عليه ابن النديم اسم " فلوطرخس آخر" ولا نجد من النص ما يدل على بقية اسمه إلا أن كلمة آخر أوردها ابن النديم تمييزاً له عن عالم آخر ورد بنفس الاسم (فلوطرخس- ت: ١٢٠م) الذي وصلنا من كتبه كتاب (الآراء الطبيعية) بحسب ابن النديم ، وترجمه قسطا بن لوقا البلعلبكي (ت:٣٠٠هـ/٩١٣م) تحت عنوان (في الآراء الطبيعية التي ترضى بها الفلاسفة) وحققه عبد الرحمن بدوي[٣٣].وفلوطرخس هو فيلسوف إغريقي مصنف متفنن حسب ما أشار إليه القفطي[٣٤]وذكر له ابن النديم كتاب (الأنهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك)

والكتاب مفقود لم يصلنا منه شيء، أما ما نستشفه حول مضمون الكتاب بناء على عنوانه ، فيوحي لنا انه كتاب اختص بذكر خواص الأنهار ، وكلمة خصائص تعود بنا إلى احد البلدانيين، الذي أشار في مؤلفه البلداني إلى كلمة خصائص أو خواص البلدان،وهو الجاحظ(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م) أبو عثمان عمرو بن بحر، الذي ألف كتاب " خصائص البلدان " وذكر فيه ما تتمتع به البلدان من منتجات أو نباتات زراعية وغيرها مما لا يتوافر في مدن أخرى، وهذا الكتاب مفقود، وقد اعتمد عليه الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) عبد الملك بن محمد إسماعيل ، كأحد مصادر كتابه (ثمار القلوب) في الباب (٤٥) والمعنون " فيما يضاف وينسب إلى البلدان والأماكن " واقتبس منه العديد من النصوص البلدانية.[٣٥]ولا نعلم هل أن فلوطرخس سجل في كتابه كل انهار المعمور من الأرض أم اقتصر على انهار بعينها لأننا لو عدنا إلى تتمة عنوان الكتاب نجد (وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك) ولكن الباحث يرجح أن المؤلف اقتصر على انهار بعينها .ذلك أن كلمة عجائب تتعلق بأجزاء من المعمورة وليس كلها[٣٦]، والكلام ينسحب على الجبال، وعبارة (غير ذلك) أي مما يطول ذكره في عنوان الكتاب .وهذا ما يجعل الباحث يرجح أن هذا العنوان ربما جاء مختصراً عند ابن النديم ، ولا نجد اسماً لكتاب كامل يشابه في عنوانه وربما مضمونه لكتاب فلوطرخس سوى كتاب (كتاب الأنهار) لهشام الكلبي (٢٠٦هـ/٨٢١م) وهو ضائع ، و"فصل في البحار والأنهار من كتاب البداية والنهاية لابن كثير " من جزئه الأول،اختص بذكر بعض الأنهار المشهورة كنهر النيل والفرات ودجلة وغيرهم[٣٧] .

٣.كتاب قسمة الارضين لهشام الكلبي (٢٠٦هـ/٨٢١م) : وهو هشام بن محمد بن السائب بن بشر، عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها[٣٨]وبلغ عدد كتبه، بالاعتماد على ابن النديم في كتاب (الفهرست) وياقوت الحموي في كتابيه (معجم الأدباء) و(معجم البلدان) مئة وخمسين كتاباً حسب ما ورد ، وما وصلنا منها لا يعدو سبعة كتب بين مخطوط ومطبوع منها (كتاب الأصنام) و (نسب معد واليمن الكبير) و (نسب الخيل) و(جمهرة انساب العرب) وآخر ما تم تحقيقه كتاب (مثالب العرب والعجم)[٣٩].وكتابه المعنون بـ(قسمة الارضين) ، ضائع ولم يصلنا، وبناء على ما ورد في عنوان الكتاب ربما كان يتعلق مضمونه بالحديث عن المعمور من الأرض ، ولكن الذي يلفت النظر هو: لماذا أطلق عليه اسم الارضين ولم يطلق عليه الأرض ، فربما يقودنا هذا إلى افتراضين حسب المسعودي، الأول إن ما قصد بالارضين ، الأرض المسكونة والعامرة بالناس (مما تقدم ذكره) والأرض غير المسكونة إذ جاء في النص " والأرض قسمان على ما قدمنا احدهما مسكون والآخر غير مسكون" [٤٠]ونجد في بداية النص كلمة (قسمان) وهو ما يناظر كلمة (قسمة) عند ابن الكلبي ،أما الافتراض الثاني حول عبارة الارضين فلعلها الأرض العالية والأرض المنخفضة إذ جاء في نص لآخر للمسعودي ما قوله " وقد تختلف قوى الارضين وفعلها في الأبدان... وأما اختلاف قواها من قبل مقدار علوها وانخفاضها ، فلان الأرض العالية المشرفة

فسيحة باردة والأرض المنخفضة العميقة حارة وَمِدَة " [٤١]ولعل هذه التسمية (قسمة الارضين) عالجت أيضا قضية اقتسام الأراضي بعد الفتح الإسلامي لسواد العراق ومصر وطريقة توزيع الأراضي أي قسمتها والآليات المتخذة في القسمة، وإن كان كراتشكوفسكي يرى أن تسمية هذا الكتاب تنسحب على ارض جزيرة العرب ولا تتجاوز حدودها[٤٢].

٤.كتاب الأنهار لهشام الكلبي : إن هذا الكتاب ورد ذكره عند ابن النديم[٤٣]وهو ضائع ، وسبقت الإشارة إليه عند الكلام على كتاب فلوطرخس .

٥.كتاب الأقاليم لهشام الكلبي : جاء ذكره عند ابن النديم ، والكتاب ضائع ، أما مضمون الكتاب بناء على عنوانه فالكتاب يوحي انه قد عالج موضوعاً أوسع فيما يتعلق بتسمية الكتاب، إلا أن كراتشكوفسكي يذكر أن "معرفتنا بجميع أوجه النشاط العلمي لابن الكلبي يجعل من العسير علينا أن نفترض أن مادة الكتاب قد تجاوزت نطاق الجزيرة العربية "[٤٤] بالرغم من أن كتابه من حيث العنوان هو أول كتاب مؤلف يحمل اسم (الأقاليم) إلا أن تسمية وظهور مصنفات تحمل هذا الاسم بما تعنيه من معنى أي قسمة الأرض إلى الأقاليم السبعة لم تأت إلا بعد نحو قرن من وفاة هشام الكلبي ممثلة بكتاب – سيأتي الحديث عنه لاحقاً– وهو كتاب (الصورة والمصور) لأبي زيد احمد بن سهل البلخي (ت: ٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م) .

٦.كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس[٤٥] من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الارضين والجبال والمياه لهشام الكلبي : من المؤلفات المهمة التي تركها هشام الكلبي وهو ضائع ، ولكن واضح من عنوان الكتاب انه بالرغم من كون الكتاب يقع ضمن المصنفات الأدبية بشكل عام والشعر بوجه خاص ، إلا انه لا يخلو من الدلالات الجغرافية كما هو واضح من العنوان ويمكن أن نعده بمثابة فهرست أحصى فيه المُؤَلِف أسماء الأعلام وأنسابهم من رجال أو نساء زيادة على أسماء البقاع والجبال والمياه التي ذكرت في شعره ، وبالرغم من أننا لا نمتلك معلومات عن طبيعة المادة الجغرافية الواردة في كتابه ومسمياتها إلا أنها على الأكثر لا تخرج عن نطاق جزيرة العرب حسب رأي كراتشكوفسكي[٤٦]ولكن بالعودة إلى أطلس المعلقات السبع نجد في احد خرائطه قائمة بأسماء المدن والمواقع وعيون الماء الواردة في شعر امرئ القيس[٤٧]وربما أن هذا يعطينا صورة تقريبية عن طبيعة المواقع الجغرافية الواردة في شعر امرئ القيس مما سجله لنا هشام الكلبي .

٧.كتاب الارضين والمياه والجبال والبحار لسعدان بن المبارك[٤٨](ت ٢٢٠هـ/٨٣٥م) [٤٩]: وهو أبو عثمان سعدان بن المبارك المكفوف ، عالم بالأدب من أهل الكوفة [٥٠]، واتى ابن النديم الى ذكر عنوان كتابه المتقدم ، الذي كان مصيره الضياع ، قال بالنص " وله من الكتب... كتاب الارضين والمياه والجبال والبحار رأيت منه قطعة بخط ابن الكوفي "[٥١]، ويلاحظ من خلال النص المتقدم أن سعدان بن المبارك لم يخرج في تأليفه هذا عن نطاق جزيرة العرب مستندين في ذلك على انه كان تلميذا للأصمعي (ت:٢١٦هـ/٨٣١م)[٥٢]الذي ألف (رسالة في صفة الأرض والسماء والنباتات)

زيادة على كتابه(جزيرة العرب) وهما من الكتب الضائعة ، ويمثلان حسب كراتشكوفسكي تعداداً لأسماء ومصطلحات مصحوبة بشروح موجزة وشواهد شعرية ، وان سعدان بن المبارك قد سار على نفس الاتجاه الذي سار به أستاذه من كون أن المادة التي قدمها في كتابه كانت ضمن حدود جزيرة العرب[٥٣]، فضلاً عن أننا لو عدنا لإكمال تحليلنا للنص نلاحظ أن كتاب سعدان كان قد شاهده ابن النديم بنفسه وعاين قسماً منه ، وأطلق عليه عبارة (قطعة) بخط ابن الكوفي، وكان خطاطاً وجماعاً للكتب صادق الرواية والحكاية ، واحد مصادر توثيق ، ابن النديم ، مما يمكن أن نعده توثيقاً وتقصياً لابن النديم عن هذا الكتاب باعتباره وراقاً ساعياً للبحث عن الكتب من مصادرها الموثوقة ، وربما أطلع ابن النديم على هذا الكتاب في بغداد ؛ لأنه لا توجد إشارة في كتاب (الفهرست) تدل على زيارته للكوفة ، زيادة على أن كتاب سعدان بن المبارك لم يصل بشكل كامل، لكن إطلاع ابن النديم على الجزء المتبقي من الكتاب يعطينا صورة واضحة على أن الكتاب كان موجوداً حتى زمان ابن النديم .

٨.كتاب رسالته في أبعاد مسافات الأقاليم للكندي(٢٦٠هـ/٨٧٣م) : وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ...الكندي ، له معرفة في علم المنطق والفلسفة والهندسة والحساب والموسيقى والفلك ، ترك مؤلفات عديدة مما نجده عند ابن النديم في مختلف العلوم ، ومن بين كتبه التي تتصل بعملنا في هذا البحث نجد (كتاب رسالته في أبعاد مسافات الأقاليم)[٥٤]، وهو من الكتب الضائعة ، ولكن ما يمكن أن نستشفه من عنوان الكتاب يوحي لنا انه كتاب يتعرض إلى ذكر أبعاد المسافات الكائنة بين الأقاليم السبعة المتعارف عليها عند الجغرافيين العرب ، وربما أن الأمر لم يقتصر على قياس المسافات الفاصلة بين الأقاليم وحسب ، بل ربما امتد إلى ذكر عمرانها؛إذ أورد الطبيب ابن جلجل(ت:٣٧٧هـ/٩٨٧م) ضمن سياق ترجمته للكندي كتاباً له مما انفرد بذكره حمل عنوان (كتاب في معرفة الأقاليم المعمورة) ، ومثل هذا النمط من الرسائل كان قد اخذ بالتطور في القرون اللاحقة ليعطينا منحى يختلف قليلا عن رسالة الكندي في مضمونه ، ولكنه يتفق من حيث الفكرة فنجد أن أبو حامد الغرناطي(ت:٥٦٥ هـ /١١٧٠م)، محمد بن عبد الرحيم المازني،إذ أورد في كتابه (المعرب عن بعض عجائب المغرب) مخططاً لأبعاد واتجاهات الأقاليم و مدن المعمورة إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة [٥٥]مما يمكن أن نعده ربما تطوراً لفكرة الكندي من خلال رسالته المتقدمة.

٩.كتاب الارضين لأبي جعفر احمد البرقي (٢٨٠هـ/٨٩٣م) : وهو أبو جعفر احمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد البرقي ، فقيه ولغوي وأديب ومحدث شيعي من برقة قرب قُم من نواحي الجبل أصله من الكوفة ترك عدداً كبيراً من الكتب منها كتاب (رجال البرقي)- مطبوع- وكتاب (المحاسن)[٥٦] الذي يتضمن أكثر من مئة باب (فصل) تحمل اسم (كتاب) ، وهو مطبوع في ثلاثة أجزاء ، مما يمكن عده موسوعة ضخمة في الفقه والآداب الشرعية والحِكَم والعِلَل

وسائر مراتب العلوم والفروع ، وهو من اجّل الكتب والأصول المعتبرة عند الشيعة والموجود منه اليوم يصل إلى الثلث من اصل الكتاب[٥٧]، وقد نقل عنه كثيرون من أصحاب الطبقات وتراجم رجال الشيعة من قدماء ومعاصرين ، وحمل الباب (الفصل) العاشر من كتاب المحاسن، عنوان (كتاب الارضين)،وقد انفرد ابن النديم بنسبة هذا الكتاب إلى والد أبي جعفر احمد البرقي وهو أبو عبدالله محمد البرقي (ت ٢٧٤هـ/٨٨٧م) ، قال ابن النديم بالنص " أبو عبد الله بن خالد البرقي القمي ...وله من الكتب كتاب المحاسن ...يحتوي على نيف وسبعين كتاباً، ويقال ثمانين كتاباً،وكانت هذه الكتب عند أبي علي بن همام ...كتاب الارضين ..."[٥٨]ومن خلال النص المتقدم نجد أن ابن النديم لم يكن متأكداً من عدد أبواب كتاب (المحاسن) فتارة يجعلها فوق السبعين كتاباً وتارة أخرى يجعلها فوق الثمانين ، والحقيقة إنها تصل إلى مئة وثلاثة وعشرين كتاباً[٥٩]، أما (كتاب الارضين) المتضمن في كتاب المحاسن فتعود نسبته إلى الابن (احمد) وليس إلى الأب (محمد) حسب اتفاق اغلب من ترجم للابن[٦٠]، وقد اخطأ ابن النديم ونسب الكتاب أي كتاب (المحاسن) وما يتضمنه من كتاب الارضين إلى الأب (محمد البرقي) ، أما مصير (كتاب الارضين) فهو الضياع على الرغم من وصول كتاب (المحاسن) إلا أن الباب الذي حمل (كتاب الارضين) قد سقط من اصل الكتاب ولم يصلنا في النسخة المطبوعة من كتاب (المحاسن)، أما تحليل مضمون كتاب (الارضين) بالاعتماد على عنوانه فقد جاء مخالفاً لما عرضناه حول مفهوم الارضين عند الحديث عن كتاب (قسمة الارضين) لهشام الكلبي، فأغلب كتب الشيعة المتقدمة منها والحديثة التأليف تقصد بالارضين ، أحكام الأرض وتقسيمها من الناحية الفقهية والشرعية ، فنجد أكثر من عنوان غير كتاب أبي جعفر احمد البرقي قد حمل مسمى الارضين أو أحكام الارضين ومنها (كتاب الارضين) ليعقوب بن إسحاق بن السّكيت النحوي(ت:٢٤٤هـ/٨٥٨م) ، و(أحكام الارضين) لنور الدين علي بن الحسن الكركي (ت:٩٤٠هـ/١٥٣٣م) وكتاب (أحكام الارضين) لحيدر بن علي المدقق الشيرواني ميرزا بن محمد بن علي الأصفهاني الغروي (كان حياً سنة ١١١٦هـ/١٧٠٤م) ، وكتاب (أحكام الأرض) لمحمد هادي بن السيد مهدي بن السيد دلدار علي النقوي النصير أبادي (ولد سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م) ، و(أحكام الارضين) لدلدار علي بن محمد بن معين النقوي النصيرابادي (ت:١٢٣٥هـ/١٨١٩م) و(أحكام الارضين) لنعمة الطريحي (ت: ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) و(أحكام الارضين في الإسلام) ليوسف بن علي ... المعروف بالفقيه العاملي (ت:١٣٥٠ هـ/١٩٣١م)[٦١]وجميع هذه العناوين المتقدمة حول أحكام الارضين تقودنا إلى احتمال أن كتاب (الارضين) لأبي جعفر احمد البرقي على الرغم من أن عنوانه يوحي بأنه كتاب جغرافي إلا انه قد عالج فيه مواضيع فقهية تتعلق بأحكام الأرض.

١٠.كتاب النواحي في أخبار الأرض لأبي عون (ت : أوائل القرن ٤هـ/١٠م): وهو أبو عون احمد بن أبي النجم الكاتب ، أديب وشاعر ومتكلم وفيلسوف ، له عدد من الكتب منها (النواحي في

أخبار الأرض) ، ومما يؤسف له أن الكتاب مفقود، وقد نسب ابن النديم هذا الكتاب لإبن أبي عون بدلالة قوله بالنص " كتاب النواحي في أخبار الأرض، وقد قيل انه لأبي إسحاق إبراهيم بن أبي عون"[٦٢]وفي هذا وهم واضح لأن كلمة (قيل) تدل على خبر غير مؤكد ، فضلاً عن انه لأبي إسحاق إبراهيم كتاب يشابه كتاب أبيه في عنوانه – سيأتي الحديث عنه– إلا انه يختلف في مضمونه وهو (كتاب النواحي في أخبار البلدان) ، أما مضمون كتاب أبي عون فمن خلال الإطلاع على عنوان الكتاب فمن المرجح انه يعالج الأخبار الكائنة حول بعض الأصقاع من حيث اتجاه بعينه كالصقع الشمالي أو الجنوبي لمنطقة ما، أو الأقاليم وما تضمه من مظاهر الجغرافيا الطبيعية من جبال وانهار وغيرها ؛ لان عبارة النواحي تعني الأطراف أو الأعمال أو الضواحي المرتبطة بمركز الإقليم أو (حاضرته –أي عاصمته–)[٦٣].

١١.كتاب الصورة والمصورة (كتاب صور الأقاليم) لأبي زيد البلخي (ت: ٣٢٢هـ/٩٣٣م):

واسمه احمد بن سهل ، أديب وفيلسوف ، عالم بالمنطق ، فاضل في السياسة ، ملم بالرياضيات والفلك ، فضلاً عن كونه جغرافياً ، ترك عدداً كبيراً من الكتب في مختلف صنوف العلوم التي اشتهر بها منها (كتاب الصورة والمصور) حسب ابن النديم ، وجاء عند ياقوت الحموي تحت عنوانين (كتاب الصورة والمصورة) و(كتاب صور الأقاليم) مما وقع بين يديه وشاهدها بنفسه ووصفها بأنها نسخة رائقة مليحة الخط والتصوير، ونجد أن العنوان الثاني للمخطوطة (كتاب صور الأقاليم) هو الأشهر والأغلب عليها، والكتاب مخطوط توجد منه نسخة ببرلين /ألمانيا حسب آقا بزرك الطهراني ، دون أن يوضح لنا في أي مكتبة يوجد هذا المخطوط وما الرقم الذي يحمله[٦٤]ومنه نسخة ثانية في النجف/العراق في مكتبة الإمام الحكيم العامة – قسم المخطوطات ذات الرقم ٦٣٢ عن نسخة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ،[٦٥]، ولا نعلم عنواناً يناظر كتاب أبي زيد البلخي سوى(كتاب الأقاليم)للأصطخري إبراهيم بن محمد الفارسي،(ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) من حيث الحجم وسعة المادة، بالرغم من مطالعتنا لعنوان سابق لكتاب الأصطخري وهو (كتاب الأقاليم) لهشام الكلبي السابق الذكر إلا أننا في الوقت ذاته لا نستطيع أن نجزم بالقيمة الجغرافية الكبيرة لكتاب الأخير لأننا لا نمتلك من الكتاب سوى عنوانه ، فضلاً عن كون أن اصل الكتاب ضائع ولم يصل إلينا[٦٦]، وكتاب أبي زيد البلخي في جوهره مصورات جغرافية على الأرجح أضيفت إليها نصوص تشرح وتفسر هذه المصورات[٦٧].

١٢.اختصار كتاب ارسطاطاليس في المعمور من الأرض لابن زُرعَة (ت:٣٧٨هـ/٩٨٨م):

وهو أبو علي عيسى بن إسحاق بن زُرعَة بن مرقس بن زُرعَة بن يوحنا النصراني البغدادي المنطقي ، كان فيلسوفاً وطبيباً وعالماً بالمنطق ،عالماً باللاهوت، من اشهر العلماء النصارى في بغداد في مجال الترجمة والنقل من السريانية إلى العربية ، ذكر ابن النديم انه نقل جملة من كتب ارسطاطاليس إلى العربية . ومن كتبه نجد كتاب "اختصار كتاب ارسطاطاليس في المعمور من

الأرض " وهو من الكتب الضائعة ، عمل ابن زُرعَة على اختصار كتاب ارسطاطاليس ، والظاهر أن كتاب الأخير كان كتاباً كبيراً مما دفع ابن زُرعَة إلى اختصاره[٦٨]، واختصار الكتاب كان ظاهرة ثقافية شائعة في زمن ابن النديم ذلك أن الاختصار (Renaissance) كمصطلح يتعلق بالمخطوط أو الكتاب هو الإيجاز وحذف الزيادات ويسمى الكتاب مختصراً عندما يخُتَصر فيه كتاب كبير [٦٩]،وإذا أتممنا تحليل العنوان نجد أن اهتمامات ارسطاطاليس الجغرافية قد ركزت في هذا الكتاب على الجزء المعمور من الأرض إي المسكون،ولا نستبعد وجود اهتمام من ارسطوطاليس في مجال الجغرافيا إذا ما علمنا بوجود كتاب جغرافي آخر له هو عبارة عن الرسالة المعنونة بـ(رسالة ارسطاطاليس إلى الاسكندر في جواب رسالة أرسلها الاسكندر إليه في عجائب الهند)وهي من مخطوطات مكتبة كوبريلي باسطنبول/تركيا[٧٠]، وتبين بما لا يدع مجالاً للشك أن ارسطاطاليس لم يكن فيلسوفاً فحسب، بل جغرافياً من طراز رفيع .

١٣.كتاب قسمة المعمور من الأرض وهيئة الدنيا لابن باغار(نهاية القرن٤هـ/١٠م) : وهو أبو الربيع العباس بن باغار ، لم يخبرنا ابن النديم أو أي مصدر آخر عن وفاته إلا أن ابن النديم جعله من طبقة المنجمين المتأخرين أي ممن عاشوا في زمانه ، فيرجح بناء على ما تقدم انه توفي بعد ابن النديم ، وكان ابن باغار عالماً بالفلك والهيئة ، ذكر له ابن النديم كتاباً واحداً هو (كتاب قسمة المعمور من الأرض وهيئة الدنيا)[٧١]، والكتاب ضائع ، ولكن يستوحى من عنوانه انه يشابه كتاب ابن زُرعَة في مادته المتعلقة بأقسام الأرض أو الأقاليم المعمورة ، وربما تعطينا عبارة هيئة الدنيا منحىً لاهتمامات ابن باغار في الجغرافيا الفلكلية من إسقاط خطوط الطول ودوائر العرض على المدن في الأقاليم المعمورة التي تناولها في كتابه مرد ذلك اهتمامه بعلم الفلك ، على غرار بطليموس في كتابيه (جغرافيا) و(المجسطي) فلعل كتابه هذا هو محاولة للمزاوجة بين الجغرافيا الوصفية والفلكية ويبقى هذا مجرد افتراض يحتمل الصواب أو الخطأ .

المبحث الثاني : كتب البلدان

١.كتاب الاهوية والمياه والبلدان لبُقراط (ت:٣٣٧ق. م) :هو بُقراط أو ابُقراط بن هراقليط ، طبيب إغريقي مشهور ، له العديد من المؤلفات ، منها (كتاب الاهوية والمياه والبلدان) والكتاب مطبوع في نسخة تعد غاية في الندرة ، وكان قد ترجم من اللغة الانكليزية على الرغم من عدم إشارة المترجم إلى بيان اصل الكتاب بوضعه المخطوط هل كان مدوناً بالإغريقية أم اللاتينية ، ومن خلال الإطلاع على الكتاب نجده لا يتعامل مع البلدان على أساس بيان موقعها الجغرافي، بل ينسحب موضوع كتابه على تناول مفهوم الجغرافية الطبية أي تأثير المناخ والاهوية على مزاج الإنسان، مع بيان تأثير البيئة والأرض والمياه عليه وعلى سكنه في بلد دون آخر[٧٢]،وهو يشابه في موضوعه بشكل جزئي (كتاب الماء) لعبد الله بن محمد الأزدي الصحاري(٤٦٦هـ/١٠٧٣م) وهو معجم طبي

لغوي انصرف فيه إلى ذكر النباتات الطبية وخصائصها والبلدان التي توجد فيها مع بيان الأمراض الموجودة في البيئة والأدوية المستخدمة في علاجها[٧٣].

٢.كتاب البلدان الكبير لهشام الكلبي : وهو من الكتب الضائعة ، ومن خلال العنوان يمكن أن نستشف انه كان كبير الحجم ، بالقياس إلى كتابه الآخر (كتاب البلدان الصغير) ، ويذكر كراتشكوفسكي أن معرفته بمؤلفات هشام الكلبي تجعل من العسير الافتراض أن مادته في (كتاب البلدان الكبير) قد تجاوزت حدود جزيرة العرب إلا أن عنوان الكتاب يوحي أن المادة الخاصة بالبلدان قد تتجاوز نطاق جزيرة العرب ، ويؤكد ذلك إشارة ياقوت الحموي إلى انه قد استعان بكتاب (اشتقاق البلدان) ، أو (انساب البلدان) حسب محقق كتاب (مثالب العرب والعجم)، مشيراً(أي ياقوت الحموي) في العادة إلى (كتاب البلدان الكبير) الوارد في كتاب (الفهرست) لابن النديم، وحسب كراتشكوفسكي فأن هشام الكلبي قد سَمى بعض المدن خارج جزيرة العرب مثل الكوفة وبغداد ، ولا نعلم على أي دليل استند في رأيه هذا[٧٤].

٣.كتاب البلدان الصغير لهشام الكلبي : من الكتب الضائعة ، ويلاحظ من العنوان انه اصغر من كتابه المذكور أعلاه ، ولا نعلم هل انه تناول في هذا الكتاب بلاداً غير جزيرة العرب وحسب رأي د.ايمن فؤاد سيد (محقق كتاب الفهرست لابن النديم) إن العدد الضخم من الكتب الذي ساقه ابن النديم في كتابه لا يمثل دائماً كتباً بمعنى الكلمة ، وإنما معلومات تداولها العلماء لا بوصفها كتباً وإنما نصوصاً متداولة في نطاق ضيق . ثم فقدت هذه الكتب لأنها ضمنت في كتب اكبر منها حجماً وربما يعطينا هذا تصوراً أن (كتاب البلدان الصغير) ربما ادمج في (كتاب البلدان الكبير) كونه يعالج نفس المادة الجغرافية[٧٥].

٤.كتاب البلدان للجاحظ (ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م): هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، الكناني البصري المعتزلي المعروف بالجاحظ ، عالم أديب مشارك في جميع أنواع العلوم ترك عدداً كبيراً من المؤلفات اشهرها (الحيوان) و(البيان والتبيين)، وذكر ابن النديم له كتاباً باسم (البلدان) لم يعثر عليه إلى الآن حسب كراتشكوفسكي وهو بحكم الضائع ، فليس من الممكن الحكم عليه وعلى مضمون مادته ، فهل لكونها تتعلق بوصف البلدان فقط أم تتعلق بوصف شيء آخر، وكان لابد من العودة إلى ما نقله الآخرون أضف إلى هذا أن عنوان الكتاب غير معروف لنا بالضبط، ولعل أقربها إلى الصحة هو العنوان الذي أورده المسعودي وهو (كتاب الأمصار وعجائب البلدان) كما جاء في (مروج الذهب) وكذلك عنوان ثانٍ جاء تحت مسمى (في الأخبار عن الأمصار وعجائب البلدان) كما ورد في (التنبيه والإشراف)، ويقابلنا أحيانا عنوان (كتاب البلدان والأمصار) وهو مطبوع ، تكلم فيه الجاحظ عن بعض مدن العراق كالكوفة والبصرة وبغداد مع إجراء بعض المفاضلات بين هذه المدن، وهذا يقودنا إلى فرضية مفادها أن كتاب(البلدان) الذي ذكره ابن النديم كان المسعودي قد اطلع عليه ، بما لا يدع مجالاً للشك أن حجمه كان اكبر من ما وصلنا اليوم تحت عنوان (الأمصار

والبلدان)، وان الكتاب بعد زمن المسعودي قد سقط منه القسم المتعلق بعجائب البلدان وبقي القسم الخاص بوصف الأمصار الكبار كالكوفة والبصرة ، والدليل على ذلك ما جاء في نص للمسعودي نقلاً عن الجاحظ قال " وقد ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه في الأخبار عن الأمصار وعجائب البلدان أن مخرج (نهر) مهران السند والنيل من موضع واحد" وهذا النص يدلل على أن الكلام يدخل ضمن مفهوم العجائب مما لا نجده مضمناً في النص المطبوع تحت عنوان (الأمصار والبلدان)[٧٦].

٥.كتاب رسالته فيما ينسب إليه كل بلد من البلدان إلى برج من البروج وكوكب من الكواكب للكندي[٧٧]: هي رسالة لطيفة في الجغرافية الفلكية ألفها الكندي وهي بحكم الضائعة مع الأسف، أما ما نستشفه من عنوانها ، فيتعلق بتقسيم الأقاليم والمدن على الكواكب على قدر تواليها وتتابعها في الفَلَك، والنصوص في هذا الموضوع كثيرة نذكر منها نصاً للمسعودي على سبيل المثال لا الحصر، قال " فالإقليم الأول...له من البروج الجدي والدلو"[٧٨]والكلام الذي ينطبق على الإقليم المعين يمشي على ما يحويه من بلدان ومدن.

٦.كتاب طبائع البلدان وتولد الرياح لأبي معشر البلخي(ت٢٧٢هـ/٨٨٥م):وهو أبو جعفر بن محمد البلخي ، عالم بالحساب والهندسة والفلسفة ثم عمل في اتجه إلى علم الفلك والنجوم وله كتب منها كتابه في البلدان المعنون(كتاب طبائع البلدان وتولد الرياح)[٧٩]، والكتاب ضائع ، ويلاحظ من عنوانه أن يشابه في جزء مادته كتاب أبقراط المعنون ب(كتاب الاهوية والمياه والبلدان) وخصوصاً ما يتعلق بتأثير الرياح أو الاهوية(جمع هواء) على طبائع وأمزجة الساكنين في البلدان.

٧.كتاب البلدان الكبير للبلاذري(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) : وهو احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، أديب ، مؤرخ ، وشاعر من أهل بغداد ، وكان احد نقلة الكتب من الفارسية إلى العربية، له عدد من المؤلفات اشهرها كتاب (انساب الأشراف) و(فتوح البلدان) وهما مطبوعان[٨٠]. ومما ذكره لنا ابن النديم في حقه زيادة على الكتابين المتقدمين أن له كتابين يحملان اسم "كتاب البلدان الصغير ، كتاب البلدان الكبير ولم يتمه "[٨١]، وفيما يتعلق بالكتاب الثاني فهو ليس بين أيدينا اليوم وهو ضائع ، وان ما ذكره محقق كتاب الفهرست لابن النديم(ايمن فؤاد سيد) بقوله " لعل الكتابان[البلدان الصغير والبلدان الكبير] يمثلان كتابه المعروف بفتوح البلدان" [٨٢]وهذا الرأي غير صحيح كون أن إشارة ابن النديم حول كتابه (البلدان الكبير) تنم عن عدم انتهاء البلاذري من كتابه هذا، فضلاً عن أن الرأي القائل بأن كتاب(فتوح البلدان) الذي وصلنا هو الكتاب المختصر من (كتاب البلدان الكبير) الذي لم يتممه البلاذري ، فهو أمر مستبعد لأن كتاب (فتوح البلدان) الذي بين أيدينا لا تنم محتوياته على حذف أو اختصار في موضوع من موضوعاته بحيث انه مُؤَلَفٌ لم يتم، كما أن حجمه صغير (فتوح البلدان) بحيث لا يمكن وصفه بكتاب كبير[٨٣].

٨.كتاب البلدان الصغير للبلاذري : احد الكتب الضائعة للبلاذري، وهو غير كتاب (فتوح البلدان) الذي وصلنا ، فلو كان نفس الكتاب فبماذا نعلل ذكر ياقوت الحموي لأسماء الكتب الثلاثة للبلاذري وهي(كتاب البلدان الصغير) و(كتاب البلدان الكبير)و(كتاب الفتوح)[٨٤]، ويرجح أن كتاب (الفتوح) الذي ذكره ياقوت الحموي هو كتاب (فتوح البلدان) الذي وصلنا، ويؤكد ذلك النص الموجود في آخر المخطوطة المحفوظة بلندن منه وفيه " هذا تمام كتاب الفتوح للبلاذري"، أما (كتاب البلدان الصغير) فهو كتاب آخر غير كتاب الفتوح وربما جرى فيه البلاذري على ما كان متبعاً في عصره –في القرن ٣هـ/٩م–من التأليف في كتب البلدان كما فعل اليعقوبي حين ألف كتابه(البلدان) أيضاً، ومما يؤكد ذلك أن كتب البلدان هذه تختلف في منهجها ومادتها العلمية تماماً عن كتب الفتوح، فالبلاذري اختار لكتابه اسم (فتوح البلدان) ولم تكن إضافة كلمة البلدان إلى كلمة الفتوح هنا إلا للدلالة فقط على المواضع التي امتدت إليها الفتوح[٨٥].

٩.كتاب البلدان (الوارد في كتاب المحاسن)لأبي جعفر احمد البرقي : ذكر ابن النديم هذا الكتاب منسوباً إلى والد أبي جعفر احمد البرقي وهو أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن البرقي باعتباره جزءاً من كتاب المحاسن والذي عزا تاليفه إلى والده أيضاً مما انفرد به ابن النديم، ولم تؤكد هذا الخبر اغلب تراجم الرجال والطبقات والشيعية منها على وجه الخصوص وأكدت أن كتاب المحاسن الذي تكلمنا عنه عند الحديث عن كتاب (الارضين) لأبي جعفر احمد البرقي، والحقيقة أن (كتاب البلدان) هو كحال (كتاب الارضين) إذ يشكلان فصلين أو بابين من كتاب (المحاسن) وبالرغم من وصول ثلث الكتاب مطبوعاً لا نجد بين فصوله أو أبوابه عنواناً يحمل (كتاب البلدان) وربما أن الكتاب الأخير قد سقط أو لم يصلنا من القسم الضائع من كتاب المحاسن ، وذكر محقق كتاب المحاسن أن كتاب البلدان يشكل الفصل أو الباب رقم (٢٠) من كتاب المحاسن ويحمل عنوان (كتاب البلدان والمساحة) وان محتوى مادته تشكل بعض الأحاديث والأحكام في الفقه الشيعي التي نقلها المُؤلف والمتضمنة إشارات عن بعض البلدان مما لم يسمها مما يعطينا انطباعاً أن كتاب (البلدان) يشكل فصلاً أو باباً في بعض الأحكام الشرعية التي جاء فيها ضمناً مادة تتعلق بالبلدان[٨٦].

١٠. كتاب البلدان لأبي جعفر احمد البرقي: وهو كتاب آخر ليس له علاقة بكتاب البلدان الذي يشكل جزءاً من كتاب المحاسن لأبي جعفر احمد بن محمد البرقي ، ذكر عنه ابن النديم انه كتاب كبير، وهذا دليل يعطينا تفريقا بين الكتابين اللذين يحملان نفس العنوان مما ألفه أبو جعفر احمد بن محمد البرقي ، والكتاب ضائع ولم يصلنا منه شيء[٨٧].

١١.كتاب البلدان للدينوري(ت:٢٨٢هـ/٨٩٥م): وهو احمد بن داود، عالم متفنن في علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة والحساب وعلم الفلك، ترك عددا كبيراً من الكتب، والمطبوع منها مما وصلنا كتابي (الأخبار الطوال)،(كتاب النبات)، ومن كتبه الأخرى التي ذكرها ابن النديم مما له صلة بهذا البحث (كتاب البلدان) ، وهو من الكتب الضائعة مع الأسف ولو قدر للكتاب أن يصل

لكان ربما يشكل نقلة مهمة في الجغرافيا والبلدان؛ لأن ابن النديم وصفه بكونه(كتاب كبير) مما يدل على سعة مادته البلدانية مستوحين هذا الرأي من عنوان الكتاب[٨٨].

١٢. كتاب النواحي في أخبار البلدان لابن أبي عون(ت:٣٢٢هـ/٩٣٣م):وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون احمد بن أبي النجم الكاتب ، أديب ، شاعر، كيميائي، ملحد، له تصانيف اشهرها كتاب (التشبيهات) وهو في الشعر–مطبوع– ، وكان ابن أبي عون من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني (المعروف بابن أبي العزاقر) نسبة لإحدى قرى واسط تدعى بشلمغان وكان كاتباً ومتكلماً ببغداد، حتى ادعى بالإلوهية –تعالى الله عن ذلك–وشكل فرقة العزاقرية وهي من الفرق المتطرفة، وكانت له آراء ملحدة منها تحليل ما حرم الله وإباحة الزِنَا وترك الصلاة والصوم ، وقد اتبعه عدد من الناس منهم، ابن أبي عون وأصبح واحداً من وجوه العزاقرية وتمسك بتبجيله وتقديره لابن أبي العزاقر حتى ضربت عنقهما وصلبا معاً في سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م)[٨٩]، ولعل هذه الظروف ما دفعت ابن النديم بوصفه بـ" ناقص العقل" وكان كاتباً معروفاً عند ياقوت الحموي[٩٠]، وقد ورد خبر كتابه (كتاب النواحي في أخبار البلدان) عند المسعودي باسم (النواحي والآفاق والأخبار عن البلدان وكثير من عجائب ما في البر والبحر" والذي عده احد المصادر الجغرافية المهمة وهنا يظهر بجلاء سعة أُفُق المسعودي فهو لا يخشى أن يذكر أسماء الشخصيات التي كانت ممقوتة في عصره، كما أطلق عليه ياقوت الحموي عنواناً يبدو انه جاء مختصراً تحت عنوان " كتاب النواحي والبلدان"[٩١]وهو من الكتب الضائعة وان كان عنوانه يوحي بأنه قد تعرض لأوصاف المدن ، فضلاً عن عجائب البر والبحر وصِنف العجائب من احد فروع الجغرافيا المعروفة وصُنفت فيه كتب مهمة لعل اشهرها (كتاب عجائب الأقاليم السبعة التي بها العمارة وكيفية هيئة المدن وإحاطة البحار بها وتشقق أنهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحسابات والعدد والبحث على جميع ما ذكر) لسهراب،(ت: النصف الأول من القرن الرابع للهجرة / النصف الأول من القرن العاشر للميلاد) و (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) لزكريا بن محمد القزويني ، (ت: ٦٨٠هـ / ١٢٨١م)[٩٢].

١٣.كتاب البلدان لابن الفقيه الهمذاني(ت:٣٦٥هـ/٩٧٥م): وهو أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني ، ويعرف بابن الفقيه ، أو بإبن الفقيه الهمذاني ، أديب وعالم بالبلدان، ذكر له ابن النديم من المؤلفات (كتاب البلدان) وعده " نحو ألف ورقة أخذه من كتب الناس "[٩٣] والحقيقة أن الكتاب كان على زمن ابن النديم اكبر من حجمه الحالي الذي وصلنا وطبع تحت عنوان (مختصر كتاب البلدان) مما يدل على ضياع قسم كبير من الكتاب، إلا انه قبل سنوات قليلة فقط ظهر تحقيق جديد لابن الفقيه الهمذاني تحت عنوان(كتاب البلدان) فيه معلومات أوسع بكثير مما ورد في (مختصر كتاب البلدان). أما مضمون الكتاب فقد كان ابن النديم على جانب كبير من الدقة حين أشار إلى أن ابن الفقيه الهمذاني قد ألف كتابه على ما وقع بين يديه من كتب في البلدان، فكتاب ابن

الفقيه الهمذاني أي (المختصر...) حسب رأي كراتشكوفسكي ليس مصنفاً في الجغرافيا بالمعنى الدقيق للكلمة ، بل هو مجموعة أدبية عن بلاد العالم الإسلامي تزخر بكمية كبيرة من الشعر والقصص، وأضاف أنه كان في الأصل ضخم الحجم يشتمل على خمسة أجزاء في حوالي ألفين صفحة مستنداً على نص للمقدسي إذ قال " ورأيت كتاباً صنفه ابن الفقيه الهمذاني في خمسة مجلدات... وادخل فيه فنوناً من العلوم " وبفضل التحقيق الجديد لـ(كتاب البلدان) يتحقق لدينا ما أورده المقدسي ، ففيه إضافات جديدة لأوصاف بعض الأقاليم والمدن التي يخلو منها (المختصر...) بفضل المخطوطة الجديدة المكتشفة للكتاب التي عثر عليها في المكتبة الرضوية بمدينة مشهد الإيرانية ، التي تمثل النصف الثاني من الكتاب الأصل، إذا ما علمنا أن (المختصر...) كان يضم النصف الأول من الكتاب ،وعليه فإن كل من المختصر والأصل المخطوط يكمل بعضه بعضاً ، وقد انفرد القسم المخطوط الذي وصلنا بوصف مادة موسعة عن الكوفة والبصرة ، والقول في واسط وبغداد وسامراء ووصف سواد العراق والأهواز والقول في الترك ، ونستطيع القول انه بالتحقيق الجديد لكتاب (البلدان) قد تحقق لدينا فتح جديد بوصول الكتاب كاملاً بعد أن كان الاعتماد على (المختصر...)[٩٤].

الخاتمة :

مثل كتاب (الفهرست) لابن النديم في ما ضمه من عناوين المصنفات الجغرافية والبلدانية قيمة كبيرة فبالرغم من ضياع قسم كبير منها ووصول البعض ما بين مخطوط أو مطبوع ، إلا انه نبهنا إلى وجود العديد من المصنفات التي تناولت الأقاليم السبعة وما تضمه هذه الأقاليم من مظاهر الطبيعة الجغرافية كالجبال والأنهار والبحار والمناخ ، فضلا عن عناوين كثيرة اندرجت تحت مسمى البلدان ، وربما كان من كلمة أخيرة تقال في نهاية هذا البحث فنجد أن كتب الأقاليم والبلدان لم تكن تعكس لنا من خلال عناوينها منحى جغرافي فقط، بل تداخلت مع الجغرافيا إتجاهات أخرى كالفقه والأدب والجغرافيا الفلكية والجغرافية الطبية التي تعني في احد أوجهها تأثير المناخ والتربة والماء على أمزجة وطبائع الناس ، مما يترك أثره على طبيعة بلدانهم،كما نجد اهتماماً لابن النديم باعتباره وراقاً بتتبع طبيعة العناوين المندرجة تحت الأقاليم والبلدان ، ما بين كتاب أو رسالة أو فصل مضمن في كتاب ، أو قطعة من كتاب معين وان هذا التصنيف الدقيق من قبله لا يأتي إلا من خلال تعامله الواسع مع الكتب وتقصيه وبحثه عنها ، كما أن كتب الأقاليم والبلدان كانت قد عكست لنا طبيعة التنوع الثقافي الواضح من خلال تنوع مؤلفي هذه الكتب على اختلاف أعراقهم وقومياتهم ودياناتهم ومذاهبهم الدينية والفكرية من الإغريق والعرب والسريان(المسيحيين) ، وجمعهم لأكثر من اهتمام في مجال العلوم المختلفة والآداب والمعارف والطب والفنون مع تميزهم في مجال الجغرافيا ، بالرغم من كون البعض منهم ليس جغرافياً إلا أن هذا أعطاهم قصب السبق في رفعة

الحضارة العربية الإسلامية مجسدة بما تركوه ممن مصنفات متنوعة ذكرها لنا ابن النديم في دستوره كتاب (الفهرست).

هوامش البحث

(١) جاءت الكلمة لغوياً من الفعل " صير: صارَ الأَمرُ إِلى كذا يَصِيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورَةً وصَيَّرَه إِليه وأَصارَه، والصَّيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ. وصِيَرُ الأَمر: مُنْتهاه ومَصِيره وعاقِبَته وما يَصير إِليه."ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب،(بيروت، دار صادر–دار بيروت،١٩٥٦)، ج ٤، ص ٤٧٧. والمراد بها اصطلاحا ما انتهى إليه أمر الكتب من الضياع أو الوصول.وحول أسباب ضياع المخطوطات والكتب ينظر : خطاب الشيشان : المخطوطات العربية ذاكرة الأمة المفقودة ، مقال منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.alsabaah.com/peper.php?source=akbar&page=32

(٢) ينظر : فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، نقله للعربية : محمود فهمي حجازي ، مراجعة : عرفه مصطفى وسعيد عبد الرحيم ، (الرياض ، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩١) ، مج ١ ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ ، ٢٩٢ ؛ رمضان ششن ، نظرة عامة على الكتب والمكتبات والوراقين في التاريخ الإسلامي ، بحث منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.attarikh- alarabi.ma/Html/ADAD32partie2.htm

(٣) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ١ ، ج ٢ ، ص ٢٨٩.

(٤) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ١ ، ج ٢ ، ص ٢٩٠. وحول زيارة ابن النديم لخزائن الكتب وإطلاعه على ما فيها من كتب . ينظر : محمد نزار الدباغ ، وصف لخزائن كتب أدباء الموصل في القرن الرابع الهجري،بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة الموصل ،عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السنوي الرابع (الدولي الأول)– الجهود اللغوية والأدبية في الموصل عبر العصور ٢٥–٢٦ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ الموافق ٣٠–٣١ آذار ٢٠١١م ،(كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، ٢٠١١)، انظر مثلا وصفه لخزانة علي العمراني ص ٢٤٨ ؛ مروان الحسني ، استفسارات وتعليقات على كتاب الفهرست لابن النديم ، على الموقع الالكتروني : www.majles.alukah.net

(٥) Bayard Dodge , The Fihrist of Al- Nadīm : A Tenth Century Survey of Muslim Culture , Review:F.E.Peters , The American Historical

Review , Vol 76 , N.5 , (Dec.1971) , The University of Chicago Press , pp.1531- 1533

والبحث على موقع المكتبة الافتراضية العلمية العراقية : www.ivsl.org

(٦) نبيل فتحي حسين ، تنوع مكونات المجتمع الإسلامي وأثره في تدوين المعارف العربية الإسلامية في القرون الهجرية الأربعة الأولى دراسة في كتاب "الفهرست" لابن النديم ، رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ الإسلامي قدمت إلى مجلس كلية التربية / جامعة الموصل سنة ٢٠٠٧ ، ص– و– من المقدمة.

(٧) حقق الكتاب بعناية : إحسان عباس ، (ط ١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣) .

(٨) طبع الكتاب في (القاهرة ، مكتبة المتنبي ، د.ت).

(٩) ضبط الكتاب وعلق عليه محمد شوقي بنين و محمد سعيد حنشي وطبع الكتاب بجزأين في (الرباط ، الخزانة الحسنية ، ٢٠٠٧) . ينظر: علي القاسمي ، فهرست ما بعد المغول الدر الثمين في أسماء المصنفين لأنجب بن الساعي ، مجلة العرب الأسبوعي ، السبت ٢٠٠٧/١٢/١٥، ص ٢٣ على الموقع الالكتروني www.4sharead.com، إذ ذكر كاتب المقال في بيان أهمية كتاب ابن الساعي ما نصه " تم العثور بمراكش على مخطوطة كتاب عراقي منذ سقوط بغداد على يد المغول قبل سبعة قرون ونصف والمخطوط عبارة عن فهرس مشروح للكتب يضاهي كتاب لفهرست لابن النديم " .

(١٠) ينظر: .Gustav Flügel , Kitāb Al- Fihrist , (Leipzig , 1872)؛ أبي الفرج محمد بن إسحاق النديم ، الفهرست للنديم ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، (لندن ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ٢٠٠٩)، مج ١ ، ق ١ ، ص ٧٥–٨٢.

(١١) أبوالفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم ، الفهرست ، ضبطه وشرحه وعلق عليه وقدم له : يوسف علي الطويل ، وضع فهارسه : احمد شمس الدين ، (ط ٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٢) ،، ص ٤٣٠ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ٢١٦ ؛ سهيل قاشا ، المسيحيون في الدولة العربية الإسلامية ، (ط ١ ، بيروت ، دار الملاك ، ٢٠٠٢)،ص ٣١٤؛ جورج شحاذة قنواتي ، المسيحية والحضارة العربية ، (ط٢،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٤)،ص١٠٨.

(١٢) راجع حول وفاته : مادة بطليموس باللغة الانكليزية (Ptolemy) في ويكابيديا (الموسوعة الحرة) على الموقع الالكتروني : http://en.wikipedia.org/wiki/Ptolemy . إذ لم يأتي ابن النديم على ذكر سنة الوفاة . وينظر أيضا:

Jean Claude pecker ,Edited by : Suzan Kaufman, Understanding the Heavens: Thirty Centuries of Astronomical Ideas from Ancient Thinking to Modern Cosmology,(Library of congress cataloging – in – publication data , 2001), p. 311. والكتاب أعلاه متاح للقراءة على الموقع الالكتروني :

http://books.google.iq/books/about/Understanding_the_Heavens.html?id=Ti5bcgAACAAJ&redir_esc=y

(١٣) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٣٠ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ٢١٦ .محمد محمود السرياني ، حقيقة كتاب جغرافيا لبطليموس وأثره في الفكر الجغرافي العربي ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثامن والعشرين لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد بتاريخ ٢٥-٢٧حزيران/٢٠٠٧(حلب ، جامعة حلب – معهد التراث العلمي العربي ، ٢٠٠٧) ، ٣-٤، على الموقع الالكتروني : http://faculty.yu.edu.jo/.../DownloadHandler.ashx

(١٤) كراتشكوفسكي ، اغناطيوس يوليانوفيتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، تر للعربية : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعة : ايغور بليايف ، (القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦٣) ،ق ١ ، ص ٧٩.

(١٥) حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي الشهير بحاجي خليفة ، اعتنى به : محمد عبد القادر عطا ، (ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨) ، مج ١ ، ص ٥٧١.

(١٦) ينظر : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ٨٨ .

(١٧) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٣١ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ٢١٦.

(١٨) عبد الله بن عبيدالله بن خرداذبه ، المسالك والممالك – وليليه نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتاب لأبي القاسم قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي – ، نشر بعناية : م.ج .دي غويه ، (ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٨٩) ، ص ٣.

(١٩) ينظر :كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ٨٠، ١٥٥-١٥٦.

(٢٠) قارن : كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٠٣؛ ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٣١ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ٢١٦؛ محمد بن موسى الخوارزمي ، كتاب صورة الأرض

من المدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار استخرجه من كتاب جغرافية الذي إلفه بطليموس القلوذي ، نسخ وتصحيح : هانس فون مزيك ، (فينا، مط أدولف هولزهوزن ، ١٩٢٦) ؛ وعن الفروق الجوهرية والتباين بين كتاب (جغرافيا) لبطليموس ، و(صورة الأرض) للخوارزمي ينظر : السرياني ، حقيقة كتاب جغرافيا لبطليموس ، ص ٩-١١.

(٢١) ينظر: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص١٠٣ ؛ والخارطة (الصورة) المأمونية هي للخليفة العباسي المأمون أبي العباس عبدالله بن الرشيد (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) وهي مصور جغرافي موضحة عليه أسماء الأقطار والمدن المعروفة في كل إقليم، وصور فيها العالم بأفلاكه ونجومه وبره وبحره وعامره وغامره ومساكن الأمم، وبالطبع لم تحفظ لنا منها آثار أو بقايا مباشرة وأصابها الضياع، ينظر: علي بن الحسين المسعودي ، التنبيه والإشراف ،(بيروت،دار ومكتبة الهلال،١٩٨١)، ص ٤٤ وهي من مصادر المسعودي في كتابه المتقدم ؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص٨٦.

(٢٢) ينظر : كلاوديوس بطليموس ، الجغرافيا ، تر : عربية أنجزت (٨٧٥ هـ / ١٤٦٥م) ، إعادة طبع النشرة التصويرية لمخطوطة أيا صوفيا : ٢٦١٠، صدرها: فؤاد سزكين بالتعاون مع آخرين ، (فرانكفورت ، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، ١٩٨٧) ، ص ١٠.

(٢٣) ينظر: Ptolemy, The Geography of Ptolemy Elucidated , by : Thomas Glazebrook Rylands,(Dublin,At the university press,1893) ؛ بطليموس ، جغرافيا ، ص ١٠.

(٢٤) راجع صور الترجمات الأجنبية لكتاب جغرافيا بطليموس في آخر البحث .

(٢٥) ابن النديم ، الفهرست ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٣١ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ٢١٦.

(٢٦) ينظر : التنبيه والإشراف ، ص ٤٣-٤٤.

(٢٧) حول مفردة جغرافيا والتعريف بها وبتطور هذا العلم راجع : ج . هـ . كرامرز (J.H.Kramers) ، مادة (جغرافيا) في دائرة المعارف الإسلامية ، لمجموعة مؤلفين ، نقلها للعربية : احمد الشنتيناوي وآخرون ، (القاهرة ، مط الشعب، مج٧ ، ١٩٦٩) ، مج ٧ ، ص ١٠؛ احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، (ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥) ، ج ١ ، ص ٣٦١؛ مادة جغرافية في ويكابيديا – الموسوعة الحرة ، على الموقع الالكتروني www.ar.wikipedia.org

(٢٨) محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري الشهير بابن الاكفاني (ت : ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد في أنواع العلوم ، تحقيق : عبد المنعم محمد عمر ، مراجعة : احمد حلمي عبد الرحمن ، (القاهرة ، دار الفكر ، د.ت) ، ص ٢٠٣ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، مج ١ ، ص ٥٧١.

(٢٩) كاظم عبادي حمادي الجاسم ، التوزيع السكاني في بعض كتب العرب (دراسة في الفكر الجغرافي) بحث منشور على الموقع الالكتروني : http://webcache.googleusercontent.com

(٣٠) إسماعيل بن علي بن محمود المعروف بابي الفداء ، تقويم البلدان ، تحقيق : المستشرقين م.رينود والبارون ماك غوكين ديسلان ، دراسة وتقديم : المستشرق اغناطيوس كراتشكوفسكي ، (جبيل–لبنان،دار ومكتبة بيبليون ، ٢٠٠٩) ، ص ٨٦، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ .

(٣١) ابن النديم ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤١٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ١٧٨.

(٣٢) احمد تموز ، موقع المساورة من علم الباطن ، إذ انفرد الكاتب بذكر سنة وفاة فلوطرخس من دون أن يعطينا المصدر الذي اعتمد عليه في ذكر سنة الوفاة . ينظر الموقع الالكتروني : http://maaber.50megs.com/index/aldalil_te.htm#tamuz_ahmed

(٣٣) قارن ابن النديم ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤١٢–٤١٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ١٧٧؛ والموقع الالكتروني : http://alkindi.ideo-cairo.org ؛ و(كتاب الاراء الطبيعية) يتوفر بتحقيق عبد الرحمن بدوي مع ثلاثة كتب أخرى مترجمة عن أصلها اليوناني هي (كتاب في النفس) و (كتاب النبات) لأرسطوطاليس، و(كتاب الحاس والمحسوس)لابن رشد على الموقع الالكتروني: http://webcache.googleusercontent.com

(٣٤) القفطي ، كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص١٧١.

(٣٥) ينظر: عبد الملك محمد إسماعيل الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط١، صيدا – بيروت ، الدار النموذجية – المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣)، ص ٤٢٧ – ٤٣٨.

(٣٦) ينظر : بطليموس ، الجغرافيا ، ص ٢ .

(٣٧) ينظر الموقع الالكتروني : http://ar.wikisource.org

(٣٨) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٥٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ١٧٨؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٧٧٩، ٢٧٨١.

(٣٩) ابن النديم ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٥٣ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١ ، ١٧٨؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ج ٥ ، ص ٢٧٧٩–٢٧٨١، وذكر ياقوت الحموي أن مؤلفاته تزيد عن مئة وخمسين كتاباً ؛ أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، حققه وضبط نصوصه التاريخية : محمد حسن الحاج مسلم الدجيلي ، (ط ١ ، بيروت ، دار الأندلس ، ٢٠٠٩).

(٤٠) ينظر : التنبيه والإشراف ، ص ٣٩.

(٤١) ينظر : التنبيه والإشراف ، ص ٤٢؛ وجاء ذكر الارضين في حديث خلق الأرض والجبال والبحار بسياق ديني ويحمل في طياته معلومات جغرافية متواضعة .ينظر : محمد بن عبد الله الكسائي ، قصص الأنبياء عليهم [الصلوة] والسلام ، تصحيح : إسحاق شاؤول ايزنبرغ، (ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٢٣)، مج ٢ ، ص ٨–١١.وعبارة (الصلوة) ما بين عاكفتين تصحيحها (الصلاة) ولكن الباحث آثر إيرادها كما هي ووضعها بين عاكفتين حفاظاً على سلامة عنوان الكتاب.

(٤٢) ينظر : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٢٦.

(٤٣) ينظر : الفهرست ، نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٥٥ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد، مج ١ ، ق ٢ ، ص ٣٠٥، الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، ص ٣٩ ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٧٨١.

(٤٤) ينظر : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٢٦؛ الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، ص ٣٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٧٨١.

(٤٥) امرؤ القيس بن حجر الكندي واسمه حُندج (ت : ٥٦٥ م) أحد أشهر شعراء العصر الجاهلي وأحد أصحاب المعلقات السبع المشهورة، وترك ديوان شعر ضم بين دفتيه عددا من القصائد والمقطوعات تصل ما يقارب مئة قصيدة ومقطوعة.ينظر: مادة (أمرؤ القيس) في ويكابيديا–الموسوعة الحرة ، على الموقع الالكتروني : www.ar.wikipedia.org

(٤٦) ينظر: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٢٦؛ الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، ص ٣٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٥ ، ص ٢٧٨١.

(٤٧) ينظر الموقع الالكتروني : http://img504.imageshack.us/img504/1991/84476643dp2.jpg

(٤٨) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١١٢ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ١ ، ٢١٣؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٢ ، ص ٥٢٠-٥٢١.

(٤٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٢ ، ص ٥٢٠-٥٢١. إسماعيل باشا بن محمد أمين ...البغدادي ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،اعتنى به : محمد عبد القادر عطا،(ط١،بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٨)،مج٥، ص٢٢٦.

(٥٠) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١١٢ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ١ ، ٢١٣؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ٢ ، ص ٥٢٠-٥٢١؛ احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج ٩ ، ص ٢٠٣ ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام ،(ط ٣،بيروت،١٩٦٩)،ج ٣ ، ص ١٤٠ ؛ عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، (بيروت ، مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي ، د . ت) ، ج ٤ ، ص ٢١٤.

(٥١) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١١٢ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ١ . وابن الكوفي هو أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الاسدي الكوفي عالم صحيح الخط راوية جماعة للكتب ، صادق في الحكاية ، بحّاث له من الكتب (القلائد والفرائد في اللغة والشعر).ينظر: ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٢٦.

(٥٢) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي ،(ت ٢١٦هـ/٨٣١م) راوية العرب واحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، من اشهر كتبه (الاصمعيات) وهو كتاب جمع فيه بعض القصائد التي تفرد بروايتها.ينظر: مادة (الأصمعي) في ويكابيديا – الموسوعة الحرة على الموقع الالكتروني : www.ar.wikipedia.org

(٥٣) ينظر: تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٢٧.

(٥٤) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤١٤، ٤٢٠ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ١٩٢؛ القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٢٤١، ٢٤٥؛ موفق الدين احمد بن القاسم المعروف بابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق : نزار رضا،(بيروت ،دار مكتبة الحياة،١٩٦٥)، ص٢٩٢؛ مادة (الكندي)، في ويكابيديا–الموسوعة الحرة ، على الموقع الالكتروني : www.ar.wikipedia.org

(٥٥) داود بن سليمان بن حسان المعروف بإبن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، حققه وقدم له وقابله بكتب الطبقات الاخرى : فؤاد سيد ، (القاهرة،دار الكتب المصرية ،١٩٥٥)، ص ٧٤؛ محمد بن عبد الرحيم الغرناطي، المعرب عن بعض عجائب المغرب، وضع حواشيه: محمد أمين ضنادي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)، ص١٢٨ ، ١٣٠.

(٥٦) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٣٦٨ – ٣٦٩؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٧٣–٧٤؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١ ، ص ٤٣١–٤٣٢ ولم يأت ياقوت الحموي إلى ذكر كتاب الارضين عند إحصاء وتعداد فصول كتاب المحاسن ؛ وبرقة قم وتسمى أحيانا برق روذ أو برق رود قرية من نواحي قم على طرف وادي ضمن نواحي إقليم الجبل ، نسب إليها ياقوت الحموي من الأعلام احمد بن محمد البرقي . ينظر: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، د.ت) ، ج ١ ، ص ٣٨٩–٣٩٠؛ الزركلي ، الأعلام ،ج٢،ص٢٧٤؛ احمد بن موسى بن طاووس الحسني،التحرير الطاووسي عن اصل كتاب حل الإشكال في معرفة الرجال ، (د.م،مكتبة السراج،٢٠٠٣)،ص٤–نسخة الكترونية على نظام–e- book.

(٥٧) سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج ٢ ، ج ٤ ، ٢٨٦؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي ، كتاب المحاسن ، نشر وتصحيح وتعليق:جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث،(طهران،دار النشر الاسلامية،١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)،ج١،ص ١–٢، ج ٢ ، ص١ ، ج٣،ص ١. نسخة الكترونية على نظام–html من مكتبة يعسوب الدين(ع) على الموقع الالكتروني: www.yasoob.org ؛ أبو العباس احمد النجاشي الاسدي الكوفي ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة الشهير برجال النجاشي ،(قُم ، موسوعة النشر الإسلامي،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)،ص٧٦–٧٧–نسخة الكترونية على نظام –e- book.

(٥٨) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٣٦٨ – ٣٦٩؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٧٣–٧٤.

(٥٩) ينظر:البرقي،كتاب المحاسن،ج٣،ص١–٤.

(٦٠) البرقي، كتاب المحاسن،ج١،ص١؛ النجاشي،رجال النجاشي، ص٧٦–٧٧؛عبدالله المامقاني،تنقيح المقال في علم الرجال،تحقيق واستدراك:محي الدين المامقاني،(د.م،مؤسسة آل البيت لإحياء التراث،١٣١٥هـ/١٨٩٧م)ص ٣٦، نسخة الكترونية على نظام–html من مكتبة يعسوب الدين(ع) على الموقع الالكتروني: www.yasoob.org ٢٧٤؛الحسن بن علي بن داوود الجلي،رجال ابن داوود، (النجف،المطبعة الحيدرية،١٩٧٢)،ص٤٣؛علي

الخاقاني،رجال الخاقاني،تحقيق:السيد محمد صادق بحر العلوم(ط٢،قم،مكتب الإعلام الإسلامي،١٤٠٤هـ/١٩٨٣)،ص١٤، نسخة الكترونية على نظام-html من مكتبة يعسوب الدين(ع) على الموقع الالكتروني: www.yasoob.org ؛ حسن الصدر،كتاب الشيعة وفنون الإسلام،(القاهرة،مطبوعات النجاح،د.ت) ،عرض:محمد الصفار، عن شبكة النبأ المعلوماتية على الموقع الالكتروني : www.annabaa.org ؛ محمد بن الحسن الطوسي،الفهرست،تحقيق : جواد القيومي ، (ط ١ ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٧هـ/١٩٩٦)،ص٦٢ نسخة الكترونية على نظام-html من مكتبة يعسوب الدين(ع) على الموقع الالكتروني: www.yasoob.org .

(٦١) آقا بزرك الطهراني،الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، رقم الترجمة ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠ ، نسخة الكترونية على نظام- e-book على موقع كاسر الصنمين : www.kasaralsanamin.com

(٦٢) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٣٨؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٤٥٤؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج ٢ ، ص٢٠٤.

(٦٣) مادة (ناحية)، من قاموس المعاني، على الموقع الالكتروني : www.almaany.com .

(٦٤) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٢٢ – ٢٢٣؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٤٢٩-٤٣٠؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١ ، ص ٢٧٤-٢٨٢، ج ٥ ، ص ٢١٨٤؛ وينظر أيضا: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، رقم الترجمة ، ٦٣٣؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١ ، ص ٢٤٠.

(٦٥) وهذه المخطوطة جاءت بقلم الناسخ محمد بن طاهر السماوي ومؤرخة سنة١٣٦٢هـ /١٩٤٣م في النجف وبلغ عدد صفحاتها ١٧٦.

(٦٦) حرر الكتاب : ر .ج . هـ . موليير – J.H.Moeller تحت عنوان : – Liber Climatum – وطبع في (غوته ، ١٨٣٩م).

(٦٧) ينظر : كرامرز ، مادة جغرافيا ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٧ ، ص١٩.

(٦٨) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٢٥؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٢٠٤ وهامش (١) من نفس الصفحة ؛ القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص ١٦٣-١٦٤؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٨ ، ص ١٩-٢٠ ؛ سمير خليل اليسوعي ، النصارى العرب والنهضة العباسية – الجزء الرابع – ، على موقع مركز التراث العربي المسيحي في لبنان : www.coptcatholic.net ؛ مقال عن ابن زُرعَة في موقع مطرانية السريان الكاثوليك بحلب :

&func=listpages&http://www.syrcata.org/index.php?module=subjects
.subid=225

وفي الموقع أعلاه علم الباحث بصدور كتاب عن ابن زرعة لمؤلفه كيرلّس حداد، عيسى ابن زرعة، فيلسوف عربي ولاهوتيّ مسيحيّ (بالفرنسيّة) وطبع ببيروت سنة ١٩٧١ ، وفيه دراسة وافية عن المؤلّف مع كلّ المراجع المعروفة- لم نتمكن من الحصول عليه-؛ وارسطاطاليس أو أرسطو (٣٢٢ق.م) فليسوف إغريقي وهو تلميذ أفلاطون ومعلم الاسكندر المقدوني (الأكبر) كتب في العديد من المجالات فزيادة على الفلسفة اهتم وكتب بالسياسة والشعر والفيزياء والمنطق والموسيقى وعلم الحيوان والنبات وعلم الأخلاق والجمال.ينظر : مادة ارسطوطاليس في ويكابيديا –الموسوعة الحرة ، على الموقع الالكتروني:

www.ar.wikipedia.org

(٦٩) احمد شوقي بنين ومصطفى طوبي ، معجم مصطلحات المخطوط العربي – قاموس كوديكولوجي- ، (ط٣، الرباط ، الخزانة الحسنية،٢٠٠٥)،ص٣٢.

(٧٠) تحمل المخطوطة الرقم ١٦٠٢ ، وتتكون من سبعة ورقات(١٨٢ب-١٨٩ب).ينظر: رمضان ششن ، نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ،(ط١،بيروت،دار الكتاب الجديد،١٩٧٥)، ص ٣٢٦.

(٧١) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٤٦؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٢٥٢.

(٧٢) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٦٣؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٢٨٩؛ ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، ص ١٦، ١٨؛ ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٥٤؛ مادة أبقراط من ويكابيديا –الموسوعة الحرة-: www.ar.wikipedia.org؛ أبقراط ، كتاب الاهوية والمياه والبلدان ، استخرجه للعربية : شبلي شميل، (القاهرة ، مط المقتطف ، ١٨٨٥).

(٧٣) عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري ، كتاب الماء، أول معجم طبي لغوي في التاريخ ، تحقيق:هادي حسن حمودي،(ط١، مسقط ، المطبعة الشرقية ومكتبتها ، ١٩٩٦)،ج١، ص٨-١٩،١٤-٢٠.

(٧٤) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٥٥؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٠٥ ، كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ق ١، ص ١٢٦-١٢٧؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١، ص ١١؛ ابن

الكلبي، مثالب العرب والعجم ، ص ١٩؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٢٧.

(٧٥) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٥٥؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٠٥ ، مج ١ ، ق ١ ، ص ٣١ ؛ مادة جغرافيا في دائرة المعارف الإسلامية، مج ٧ ، ١١؛ ابن الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، ص ٢٤؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي،ق١،ص ١٢٧.

(٧٦) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٥٨٦؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٧؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي،ق١،ص ١٢٨؛ مادة جغرافيا في دائرة المعارف الإسلامية ، مج ٧ ، ١١؛ ابن الكلبي ، مثالب العرب والعجم ، ص١٨؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٦٥ ؛ علي بن الحسين المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تنقيح وتصحيح : شارل پلا ، (ط١،طهران،منشورات الشريف الرضي،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ج١،ص١١٣؛ عمر بن بحرو الجاحظ ، كتاب البلدان ، نشره مع مقدمة وتعليقات : صالح احمد العلي ،(بغداد،مطبعة الحكومة،١٩٧٠)،ص٤٤١-٤٤٥،٤٩٦-٤٩٧.

(٧٧) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤١٦؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ١٨٧؛ ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٧٨) ينظر : التنبيه والإشراف ، ص ٤٧.

(٧٩) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٤٤١؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢ ، ق ١، ص ٢٤٤؛ القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ١٠٧.

(٨٠) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٨٠-١٨١؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٤٨ وهامش (٤) من نفس الصفحة ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١، ٢٠١-٢٠٢.

(٨١) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٨١؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٤٨.

(٨٢) ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٤٨ وهامش (٤) من نفس الصفحة.

(٨٣) صفاء حامد عبد الفتاح ، البلاذري ومنهجه في كتابه فتوح البلدان ،(القاهرة،المطبعة الإسلامية الحديثة،١٩٩١)،ص٥٩-٦٠.

(٨٤) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٨١؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١ ، ق ٢، ص ٣٤٨؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج ١ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤.

(٨٥) عبد الفتاح ، البلاذري ومنهجه في كتابه فتوح البلدان ، ص ٦٠-٦١.

(٨٦) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٣٦٨؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢، ق ١، ص ٧٣؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٧٧؛ المامقاني ، تنقيح المقال، ج٧، ص٢٧٣-٢٨٥؛ البرقي ، كتاب المحاسن، ج ٣ ، ص ١.

(٨٧) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٣٦٩؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ٢، ق ١، ص ٧٤.

(٨٨) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ١٢٤-١٢٥؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١، ص٢١٨-٢١٩.

(٨٩) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٣٨؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١، ق ٢، ص ٤٥٢-٤٥٥؛ ياقوت الحموي،معجم الأدباء، ج ١، ص١٠٦-١٠٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص ٣٧٩؛ محمود درابسة ، ابن أبي عون الكاتب وكتابه التشبيهات ، (ط١،إربد،المركز الجامعي،١٩٩٤)،ص٢٢،١٤-٢٣، ٢٨-٣٣.

(٩٠) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٣٨؛ ابن النديم ، الفهرست ، نشرة ايمن فؤاد سيد ، مج ١، ق ٢، ص ٤٥٥؛ ياقوت الحموي،معجم الأدباء، ج ١، ص١٠٧.

(٩١) ياقوت الحموي،معجم الأدباء، ج ١، ص١٠٧؛ المسعودي ، التنبيه والإشراف ، ص ٨٢.

(٩٢) ينظر: سهراب ، كتاب عجائب الأقاليم السبعة التي بها العمارة وكيفية هيئة المدن وإحاطة البحار بها وتشقق أنهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحسابات والعدد والبحث على جميع ما ذكر، نسخ وتصحيح : هانس فون مزيك ، (فينا ، مط أدولف هولزهوزن، ١٩٢٩)؛ زكريا بن محمد القزويني ، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تحقيق وتقديم : فاروق سعد ، (ط٣، بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، ١٩٧٨) .

(٩٣) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٤٧؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٢ ، ص ٨٠-٨١.

(٩٤) ابن النديم ، الفهرست ،نشرة يوسف علي الطويل ، ص ٢٤٧؛ احمد بن محمد الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، (ليدن،مطبعة بريل،١٨٨٥) ، فصل في مدح الغربة والاغتراب في البلدان ، ص ٤٧-٥٦. إذ يمثل هذا الفصل نموذجاً لطرح كراتشكوفسكي من كون الكتاب هو مجموعة أدبية تتخللها أشعار مع إشارات للعديد من مواقع البلدان؛ كراتشكوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ١٦٢-١٦٣؛ أبو عبد الله محمد بن احمد المقدسي ، كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، حرره : م.ج.دي غويه ، (ط٢،ليدن،مطبعة بريل،١٩٠٦)،ص٥؛ احمد بن محمد الهمذاني ، كتاب البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، (ط٢،بيروت،عالم الكتب،٢٠٠٩)،٥-٠٩.

صورة غلاف الطبعة اللاتينية من كتاب (جغرافيا) لبطليموس المطبوع سنة (١٨٤٣م)

CLAUDII PTOLEMAEI

E O G R A P H I A.

EDIDIT

CAROLUS FRIDERICUS AUGUSTUS NOBBE,

CTOR SCHOL. NICOL. ET IN UNIV. LITT. LIPS.

PROFESSOR.

EDITIO STEREOTYPA.

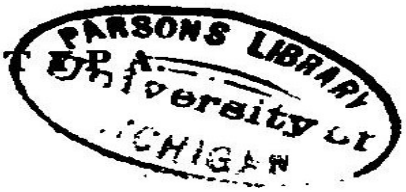

TOM. I.

LIPSIAE

UMPTIBUS ET TYPIS CAROLI TAUCHNITII.

1843.

نقلا عن الموقع الالكتروني:

http://archive.org/stream/claudiiptolemae06ptolgoog#page/n6/mode/2up

صورة غلاف الطبعة الانكليزية من كتاب (جغرافيا) لبطليموس المطبوع سنة (١٨٩٣م)

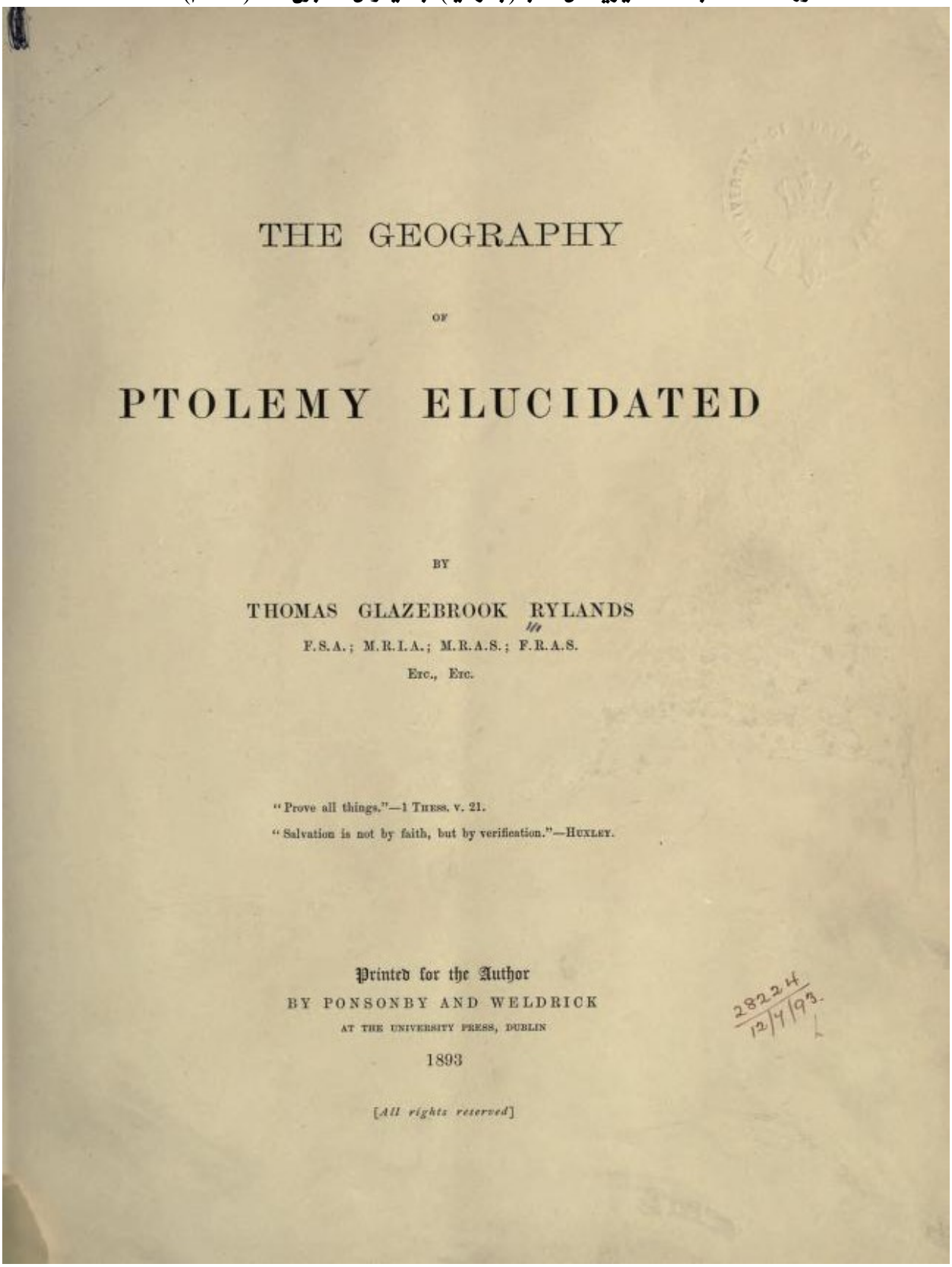

THE GEOGRAPHY

OF

PTOLEMY ELUCIDATED

BY

THOMAS GLAZEBROOK RYLANDS

F.S.A.; M.R.I.A.; M.R.A.S.; F.R.A.S.

Etc., Etc.

"Prove all things."—1 Thess. v. 21.

"Salvation is not by faith, but by verification."—Huxley.

Printed for the Author

BY PONSONBY AND WELDRICK

AT THE UNIVERSITY PRESS, DUBLIN

1893

[All rights reserved]

28224
12/4/93.

نقلا عن الموقع الالكتروني:

http://archive.org/stream/geographyofptole00rylauoft#page/n9/mode/2up

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.